

بحار الأنوار

[107] البزار (1) عن سفيان عن عيينة عن عمر أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يقول:

أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبر عبد الله بن أبي بعد ما أدخل حفرته فأمر به فاخرج فوضعه على ركبته أو فحذه فنفت فيه من ريقه وألبسه قميصه الله أعلم (2). 67 - لى: علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب، عن جعفر بن أحمد بن يوسف، عن علي بن برزج (3) عن عمرو بن اليسع عن عبد الله بن سنان (4) عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقيل له (5): سعد بن معاذ قد مات، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقام أصحابه معه، فأمر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب، فلما حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بلا حذاء ولا رداء، ثم كان يأخذ يمناً السرير مرة، ويسرة السرير مرة حتى انتهى به إلى القبر، فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله حتى لحدّه وسوى عليه اللبن وجعل يقول: ناولوني حجراً ناولوني تراباً، فيسد (6) به ما بين اللبن، فلما أن فرغ وحنأ عليه التراب وسوى قبره قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله: " إني لأعلم أنه سيبلى ويصل البلا إليه، ولكن الله عزوجل يحب عبداً إذا عمل عملاً أحكمه " فلما أن سوى التربة عليه قالت أم سعد من جانب: يا سعد هنيئاً لك الجنة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله: يا أم سعد مه لا تجزمي على ربك، فإن سعداً قد أصابته ضمة، قال: فرجع رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله ورجع الناس فقالوا: يا رسول الله لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد، إنك تبعت جنازته بلا حذاء ولا رداء، فقال (صلى الله عليه وآله) عليه وآله: إن الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء فتأسيت بها، قالوا: وكنت تأخذ يمناً السرير ويسرته (7) قال: كانت يدي في يد جبرئيل (عليه السلام) أخذ حيث يأخذ، فقال (8): أمرت بغسله وصليت

أبى النصر بن منصور أبو عثمان البزار. (2) أمالي الصدوق: 251. (3) نوح خ ل. (4) في المصدر: عمرو بن اليسع عن عبد الله بن اليسع عن عبد الله بن سنان ولعله وهم. (5) ان خ ل. أقول: في أمالي الشيخ: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) آت فقال له. (6) في المصدر: فسد. (7) في المصدر يمناً السرير مرة ويسرة السرير مرة. (8) في المصدر: فقالوا.